

الأطر المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة

- دراسة وصفية تحليلية -

Institutional frameworks for the sociocultural environment of the school

- Descriptive Analytical Study -

سارة دخان*

جامعة ملين دباغين سطيف 2 (الجزائر) dekhan.setif1989@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2022/09/16؛ تاريخ القبول: 2024/01/12؛ تاريخ النشر: 2024/02/28

ملخص:

تهدف الدراسة من خلال تناولها لهذا الموضوع بتحديد الأبعاد والأسس التحليلية لمفهوم البيئة السوسيوثقافية للمدرسة باستخلاص الأطر المعرفية المشكلة له، بتوضيح الأهم المتغيرات المرتبطة بهذا المفهوم وعرض بعض الدراسات في تعاطيها للموضوع بمختلف الجوانب، وللوصول إلى النتائج فقد اعتمدت الدراسة لكونها نظرية تحليلية تفسيرية على مجموعة من المحاور التي نخلصها في: مقدمة ثم المحور الأول الذي شمل: التعريف بموضوع الدراسة والمحور الثاني الذي تضمن البيئة مكوناتها وأقسامها والمحور الثاني: البيئة المدرسية وأبعادها المحور الثالث: أطر البيئة السوسيوثقافية للمدرسة.

الكلمات المفتاحية: الأطر، البيئة، البيئة السوسيوثقافية، المدرسة.

Abstract:

The study aims, by addressing this topic, by identifying the dimensions and analytical bases of the concept of the sociocultural environment of the school by extracting the cognitive frameworks formed for it, by clarifying the most important variables associated with this concept and by presenting some studies in their handling of the subject in various aspects.

In order to reach the results, the study relied on being an analytical and explanatory theory on a set of axes that we conclude in: An introduction, then the first axis, which included: the definition of the subject of the study and the second axis, which included the environment, its components and sections, the second axis: the school environment and its dimensions, the third axis: the frameworks of the school's sociocultural environment.

Keywords: frameworks, environment, sociocultural environment, school.

تعد المدرسة أحد المواضيع المهمة والأكثر تناولا من قبل الدراسات والأبحاث التربوية نظرا للأهمية الكبرى لها ولطبيعتها باعتبارها من المؤسسات التربوية الرسمية التي تضطلع بمهام التربية والتعليم وارتباطها الوثيق بالمجتمع من حيث كونها جهاز الحفاظ والتغيير فيه، من خلال غرس مبادئه وثقافته وفلسفته في عقول وأذهان الأجيال المتعاقبة عليها وضمان ديمومته واستمرار نظمته الثقافية والاجتماعية، كما أنها من القوى الفعالة والقادرة على تغيير واقعه ونقله من وضعية إلى أخرى أكثر تطور في جميع الميادين والمجالات، ونظرا للعلاقة المتبادلة بينها وبين المحيط الاجتماعي القريب والبعيد فهي تؤثر وتتأثر به لكونها لا تنشأ من فراغ أو تبنى في فضاء مستقل بل توجد في فضاء متنوع من حيث عناصره المشكلة له، واختلاف خصائصها وطبيعتها من مؤسسات وأبنية لها وظائف محددة وهذا كله يشكل لنا طبيعة بيئة تتميز بها المدرسة وتتواجد في أطرافها ما يعرف بالبيئة المدرسية التي تتضمن أبعاد متعددة منها ما هو اجتماعي وثقافي والذي يشكل الجانب السوسيوثقافي لها، لتشكل مفهوم البيئة السوسيوثقافية للمدرسة الذي اختلف العلماء في تحديد تسمياتها ووجدوا صعوبة في قياس أبعاده، بل إن الدراسات حولها قليلة جدا وأغلبها بحوث أجنبية يصعب العثور عليها لذلك حاولت الدراسة الحالية الاهتمام بهذا الموضوع من خلال البحث في تحديد أبعاد والأطر المشكلة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة حتى يتمكن لها من الوصول إلى تحقيق:

- تحديد مفهوم البيئة السوسيوثقافية.

- الكشف عن ماهية البيئة المدرسية وتحديد أبعادها.

- التعرف عن أهم العناصر المشكلة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة.

بالوصف والتحليل نظرا لأن الدراسة الحالية تنتمي إلى الدراسات الوصفية النظرية التحليلية التي تسعى إلى الامام بالمادة المعرفية والقيام بوصفها وتحليل معمق لها بالنقاش والتفسير لاستنباط النتائج، بما أن الدراسة تنتمي إلى الدراسات النظرية الوصفية التحليلية فإنها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو أنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية تحليلية فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى ("دويدري، 2000. 183)

لكونها تقوم بجمع المادة المعرفية وعرضها بعد القيام بوصف وتحليل معمق لها للخروج بالنتائج التي من شأنها الاجابة عن التساؤلات المختلفة التي طرحت وذلك من خلال اتباع خطوات:

- جمع المادة العلمية ومختلف الكتابات حول الموضوع

- وصف هذه المادة وتحليلها ثم الخروج بالنتائج.

وانطلقت الدراسة لتخلص مضمون مشكلتها البحثية من تساؤل رئيسي جاء طرحه كالآتي:

- فيما تتمثل الأطر المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة؟

والذي تنفرع عنه جملة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

– ما معنى البيئة السوسيوثقافية للمدرسة؟

– ما هي أهم العناصر والمحددات الأساسية للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة؟

– ما هي أهم الأبعاد أو الأطر المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة؟

1. البيئة عناصرها وأقسامها

1.1. مفهوم البيئة: كل ما يحيط بالإنسان ويعتمد عليه في توفير احتياجاته المادية ويتفاعل من خلاله مع غيره من الكائنات" (بن حمود الزهراني. 2013. 23)

يرى زين الدين عبد المقصود في كتابه "البيئة والإنسان" أن البيئة بمفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثراً ومتأثراً، وهذا الوسط قد يتسع ليشمل منطقة كبيرة جداً وقد يضيق ليكون منطقة صغيرة جداً قد لا تتعدى رقعة البيت الذي يسكن فيه" (بابكر كرار. 2015. 21)

2.1. مكونات البيئة: تتكون البيئة من عدة محيطات داخلية في تشكيلها وهي:

أ. المحيط الحيوي: والذي يمثل بيئة الحياة الأصلية أو الفطرية.

ب. المحيط المصنوع أو التكنولوجي: ويتألف من كافة ما أنشأه الإنسان في البيئة الطبيعية باستخدام مكوناتها سواء المستوطنات البشرية والمراكز الصناعية والطرق والمواصلات والمشاريع وغيرها.

ج. المحيط الاجتماعي: ويقصد به المنظومة التي تدير في إطارها الجماعة البشرية شؤون حياتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وهذه المنظومات تتفاعل فيما بينها مؤثرة ومتأثرة" (بابكر كرار. 2015. 43)

وهي أنواع وأقسام بحيث تنقسم إلى البيئة الطبيعية وهناك أيضاً البيئة الاجتماعية والثقافية والتي تدخل ضمن البيئة المشيدة التي أنشأها الإنسان من أبنية وأنظمة وعلاقات وثقافات متنوعة وغيرها ومنها المؤسسات المختلفة وبدورها كل مؤسسة عندها بيئة تتشكل من خلالها تختلف من مؤسسة إلى أخرى حسب طبيعتها ومنها المؤسسات التربوية المدرسة كمثال، فالمدرسة بيئة ذات خصائص تمتع بها ووظائف تقوم بها وعلاقات داخلية وخارجية تربطها بالمجتمع المحلي المحيط بها، وهي تعرف بـ "البيئة المدرسية" فما هي أبعادها وعناصرها؟

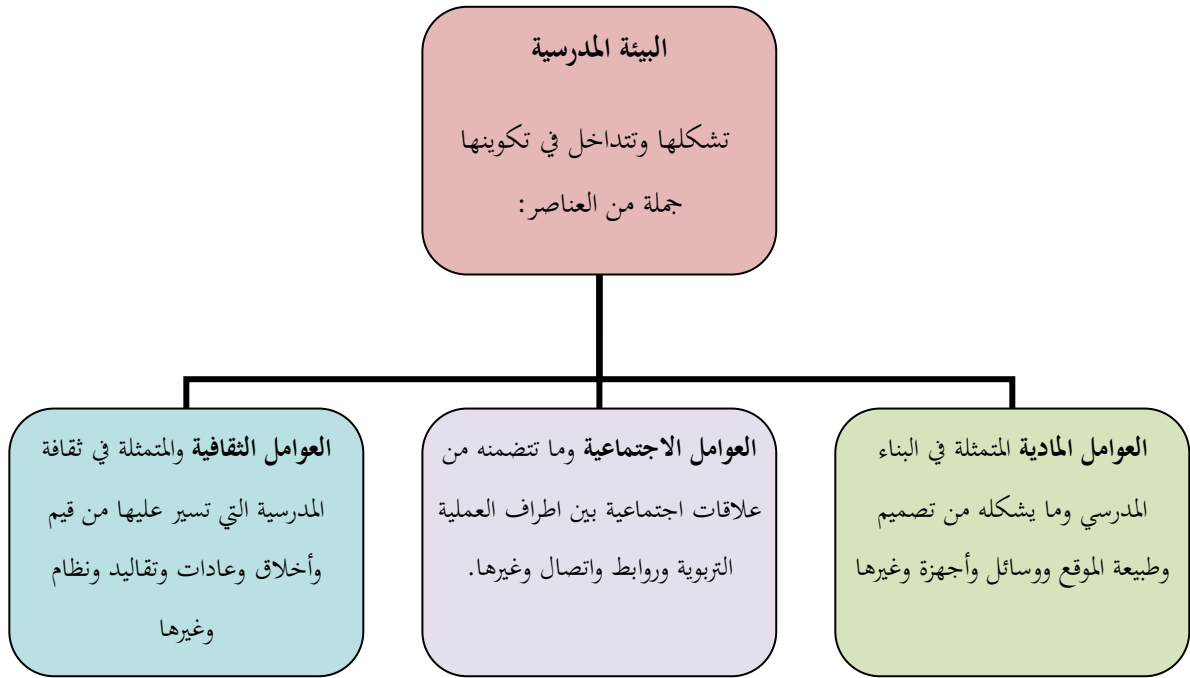
2. البيئة المدرسية وأبعادها

1.2. مفهوم البيئة المدرسية:

وتعرف على أنها تفاعل مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والأنظمة الإدارية التي تنظم الأدوار المختلفة بين أطراف العملية التربوية وتحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات ومن ثم اتخاذ القرارات الكفيلة باستمرار العملية التعليمية التعلمية، وتضم العوامل المادية مبنى المدرسة وما يحتويه من منشآت والطرق التي تحيط بالمدرسة وتؤثر على صحة الطالب وتضم العوامل الاجتماعية التي تجمع الطلبة والمعلمين والإدارة والعلاقات السائدة بينهم من تعاون، وتضم الجوانب الادارية من خطط تطويرية وأنظمة وقوانين وسياسات وتتأثر مكونات البيئة المدرسية ببعضها البعض بحيث أثبتت الدراسات أن للبيئة دورا كبيرا في تحصيل الطلبة من جوانب متعددة أكاديمية مهارية ووجدانية وبينت درجة ارتباط تحصيل الطلبة بمستوى تحسن البيئة المدرسية ومرافقها وخدماتها المقدمة للطلبة" (دليل البيئة المدرسية. 2014. 17)

ومنه فالبيئة المدرسية تشكل بجوانب منها ما هو اجتماعي، ثقافي، مادي كما يوضحه المخطط التالي:

عناصر البيئة المدرسية



من إعداد: الباحثة

ومن خلال هذا الشكل يتضح أن للبيئة المدرسية أبعاد تعكسها العناصر المكونة لها في جوانب متعددة تحدد أهم أبعادها وهي بمثابة أطر مؤسسة لها والمتمثلة في:

2.2. أبعاد البيئة المدرسية:

أ. البعد المادي: ويتشكل بعنصرين أساسيين وهما:

- **الموقع:** يشكل موقع المدرسة الجغرافي والاجتماعي عاملا مساهما يؤثر في سلوك المتعلمين ايجابيا أو سلبا ف كثيرا ما نشاهد مدارس تبنى على قارعة الطريق وأخرى تشيد في مواقع حضرية غير ملائمة بقرب الاسواق أو دور الصفيح أو غيرها من الأماكن التي لا تليق بموقع المدرسة التي ينبغي اختيار موقعها بشكل يساعد على تنمية قيم واتجاهات ايجابية وبناءة لدى التلاميذ" (قاسي. 2022. 186)

- **المبنى المدرسي:** وهو الحيز من الفراغ الذي يحمي من عوامل المناخ الخارجية والذي يتوفر بيئة داخلية تهيأ الأداء وظيفة أو غرض معين وهو المحيط المكاني الذي يتلقى فيه التلاميذ تعليمهم الدراسي بكل ما يحويه من مرافق وتجهيزات مدرسية " (عشوي، طاببي، زقعار. 2019. 413)

ب. **البعد الاجتماعي:** يقال أن المدرسة هي البيئة الاجتماعية التي تعمل على توحيد أبناء المجتمع على ثقافة وفكر واتجاهات مشتركة من خلال التنسيق بين المؤثرات المختلفة وإكساب الناشئة اتجاهات فكرية منسجمة ومتوافقة، كما تعمل على إذابة الصراعات من خلال تعليم اللغة الوطنية وآدابها والمواد الاجتماعية الوطنية من أجل خلق الشعور بالانتماء لدى النشء وتحقيق الانسجام الاجتماعي والوحدة بين أبناء الوطن الواحد " (العمر. 2004. 174)

ج. **البعد الثقافي:** ليست المدرسة مكاناً للتعلّم فقط، بل هي مساحة للتفاعل الاجتماعي بين مختلف أفرادها، ومكاناً لاكتساب القيم والسلوكيات إلى جانب المعارف والمهارات، والطالب الذي يقضي نصف نهاره في المدرسة لا بد أن يتأثر بثقافتها ورسالتها وبالعناصر التي تشكّل بيئتها ويرى عالم النفس الروسي "ليف فيكوتسكي" في إطار نظريته حول تطوّر الطفل أن هذا الأخير يبني شخصيته من خلال تفاعله مع الأدوات الثقافية المحيطة به في المجتمع، وتطوره هو نتاج لتعلّمه عن طريق هذا التفاعل الاجتماعي، ما يكسبه مجموعة من القيم والمبادئ والسلوكيات، ويساعده على بناء مهاراته فالطفل ينهل من الأدوات الثقافية التي ترتبط بالمجتمع الذي يعيش فيه، كاللغة والرموز والإشارات. ومعارفه وسماته الشخص والأدوات المادية وغيرها، فيستخدم هذه الأدوات أثناء تفاعله مع الآخرين ومع ذاته، فتتحوّل بدورها إلى أدوات داخلية، معنى أنها تصبح جزءاً من شخصيته (<https://m.al-sharq.com/article/26/03/2017>)

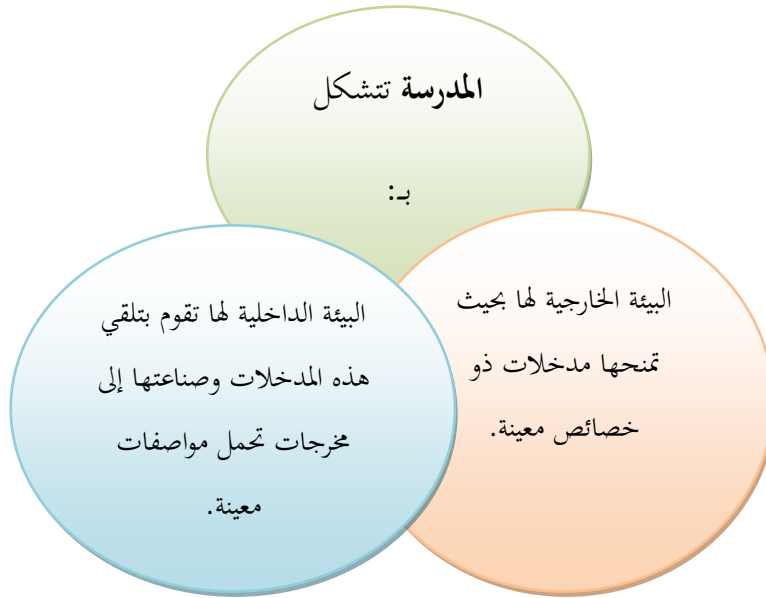
3.2. أقسام البيئة المدرسية: تقسم بيئة المدرسة كمؤسسة حسب بعدين أساسيين إلى:

أ. **البيئة المدرسية الداخلية:** جميع المكونات أو العناصر البشرية وغير البشرية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء المدرسي وخصوصا جودة الخدمة التعليمية بما في ذلك التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية والكتب المنهجية والأثاث المدرسي.

ب. البيئة المدرسية الخارجية: هي كل العوامل والظروف التي تقع خارج أسوار المدرسة وتؤثر في العملية التربوية والتعليمية (الساعدي، 2017، 21)

فالمدرسة تتشكل بيئتها من البعد الداخلي والذي تكونه مجموعة من العناصر المتفاعلة فيما بينها بين ما هو مادي وغير مادي، والبعد الخارجي الذي هو المجتمع المحلي بمكوناته ودوائره ومؤسساته والبعد الداخلي غير مستقل عن البعد الخارجي فمجتمع المدرسة يشكله البعدين معا يؤثر ويتأثر به فالمدرسة تتلقى مدخلات بشرية من مجتمعا المحيط لها مواصفات وسمات الاجتماعية والثقافية مرتبطة وهي داخل المدرسة تخضع لعملية لها خطواتها ووسائلها وأساليبها وتتفاعل مع غيرها من عناصر أخرى مما تشكل للمدرسة فيما بعد مخرجات لها خصائص معينة تعكس البعدين ويمكن ترجمة هذا الكلام وتوضيحه أكثر بالشكل الآتي:

*** شكل يوضح العلاقة بين أقسام البيئة المدرسية ***



من إعداد: الباحثة

وإذا ما تم أخذ البعد الداخلي المكون للبيئة المدرسية ومكوناته وعناصره فهو ينقسم إلى أبعاد (ارجع إلى عنصر أبعاد البيئة المدرسية) ومن بين هذه الأبعاد البعد الاجتماعي والثقافي هذه الجوانب تعد أهم العناصر التي تصنع البيئة السوسيوثقافية للمدرسة بحيث تشكل بفعاليتها وطبيعتها نمط المدرسة ومردودها العام ولكي يسهل دراستها وتحديد عناصرها يمكن تقسيمها حسب العنصر الموالي إلى:

3. البيئة السوسيوثقافية للمدرسة

تشكل البيئة السوسيوثقافية بجانبين أساسيين وما يتضمنهما من عناصر فرعية متداخلة والمتمثلان في:

1.3. البيئة الاجتماعية للمدرسة:

ويقصد بها ذلك المناخ والجو الاجتماعي الذي يسود المدرسة ويطلع الحياة المدرسية كنظام متكامل من السلوكيات وبذلك فهي تعبر عن مجموعة الخصائص الداخلية التي تميز المدرسة عن غيرها والتي تتمثل في شبكة العلاقات التي تربط بين مختلف عناصرها من إدارة ومدرسين وتلاميذ كل حسب دوره وموقعه في العملية التربوية والتي تؤدي فعلا تربويا ("الطبيب. 2010. 43)

فالمدرسة كبيئة اجتماعية تتضمن مجموعة من التنظيمات الاجتماعية والأنشطة والعلاقات الاجتماعية وكمؤسسة اجتماعية ذات أهداف محددة ومعايير وأساليب لحفظ النظام فيها تتحقق درجة من الاستقرار والتنظيم تمكنها من قيامها بوظائفها، وتوجد تنظيمات رسمية تحدد العلاقة بين الإداريين وهيئة التدريس ومسؤوليات كل منهما ونمط العلاقات بينهم، وكذلك بين المعلمين بعضهم البعض وبين المعلم والتلميذ كما توجد علاقات غير رسمية بين التلاميذ والمعلمين والمعلمين وأولياء التلاميذ كما توجد بالمدرسة جماعات الأنشطة التي تحددها طبيعة المرحلة التعليمية وتكون عادة مرتبطة بالأهداف التربوية للمدرسة" (السيد. 1993. 76)

ومنه فالبيئة الاجتماعية للمدرسة هي مجموع العلاقات الاجتماعية والتفاعلات والاتصالات التي تتم بين أطراف العملية التربوية بحيث تقوم هذه العناصر بمجموعة من الأدوار وتشغل مراكز مختلفة وتحتل مكانات متباينة حسب كل طرف وطبيعتها ومميزاته تتفاعل في بوتقة اجتماعية لتشكل نسيج من العلاقات لها محدداتها وضوابطها التي تفرضها ثقافة المدرسة التي تشكل بدورها الجانب الأساسي للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة وهي:

2.3. البيئة الثقافية للمدرسة: إن كانت البيئة الثقافية هي: "التي صنعها الإنسان لنفسه وينقلها كل جيل إلى آخر ويطور فيها ويعدل فيها ويبدل تسمى البيئة الثقافية للإنسان وتتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز الذي يتكون في مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقوانين وعادات وغيرها" (بابكر كرار، 2015، 21)

فإن المدرسة ليست فقط فلها ثقافة والمتمثلة في مجموعة من المعارف والمعلومات والرموز والقيم والتصورات والمعايير، التي تروجها المدرسة عبر مضامين المواد الدراسية المختلفة وكذلك أنماط السلوك والممارسات التي تنتظم البنية المؤسسية للنظام المدرسي وتحدد أشكال التعامل والعلاقات البيداغوجية والاجتماعية بين عناصر هذه البنية: تلاميذ، مدرسين، إداريين من جهة وبين المدرسة والمجتمع العام من جهة أخرى" (محسن. 138)

ومنه يمكن القول أن البيئة الثقافية للمدرسة هي طبيعة الثقافة السائدة في المدرسة وتتضمنه من قيم وعادات وأعراف ومعايير التي تنظم السلوك وتضبط العلاقات ويتم تطبيقها والحرص عليها من قبل النظام المدرسي الذي يحدد القوانين

والقواعد العامة وسير العلاقات الداخلية والخارجية مع المجتمع المحيط، ومنه للبيئة الاجتماعية للمدرسة والثقافية تداخل لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض وبعد عرض كل منهما تتضح العناصر المشكلة والتي تعد بمثابة أطر تؤسس البيئة السوسيوثقافية للمدرسة وتكونها ومن خلال ما تم عرضه فإن هذه الأطر تمثلها مجموعة العناصر المحددة في:

4. الأطر المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة

تتعدد الأطر التي تتأسس من خلالها البيئة السوسيوثقافية للمدرسة والتي تتحدد بالبيئة الداخلية للمدرسة والتي تشكلها مجموعة من العناصر أهمها وأبرزها:

1.4. العلاقات الاجتماعية:

في تعريف للعلاقات الاجتماعية فإنها مجموعة من الروابط المتبادلة بين أفراد وجماعات المجتمع، تنشأ عن اتصال بعضهم ببعض وتفاعل بعضهم مثل روابط القرابة، وأعضاء المؤسسات الاجتماعية، وأبناء طبقات المجتمع ولها نتائجها قد تكون ايجابية أو سلبية" (الحسن. 1999. 406)

أما ما المقصود بها في اطار المدرسة والتي تدعى بالعلاقات التربوية ويرى بوستيك أن العلاقة التربوية انعكاس لجملة العلاقات الاجتماعية القائمة في اطار مؤسسة تربوية ما، وتشكل العلاقة التربوية نمطا معياريا للسلوك الذي يحقق الاتصال والتواصل التربوي والاجتماعي بين المحاضر والطالب والمقررات أو بين الطالب والطالب وبين الإدارة والمحاضرين في اطار المؤسسة التربوية وتتحدد بعدة من النواظم والضوابط الثقافية والاجتماعية والإدارية والأخلاقية التي يملئها المجتمع داخل المؤسسة التربوية" (وظفة. 99)

وهي متعددة الاتجاهات حسب طبيعة العناصر التي تنشأ بينها فتوجد في اطار المدرسة العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ، والتلاميذ مع الأساتذة، الأساتذة مع الأساتذة، الإدارة مع الإدارة، الإدارة مع التلاميذ وهكذا شبكة من العلاقات المتداخلة وكل علاقة تحكمها مجموعة من القواعد والمعايير المحددة من قبل النظام المدرسي السائد.

2.4. ثقافة المدرسة: والتي تشمل القيم والمعايير والمبادئ والآراء والمعتقدات والأخلاقيات السائدة في المدرسة والتي تنشأ من الأنماط الثابتة التي تنجم من تفاعل العلاقات بين الأفراد الذين يكونون المجتمع المدرسي، وتوجد ثقافة التلميذ ويرى البعض أن المدارس قد تختلف عن بعضها بخصوص الثقافة التي تتضح في نوع القيم السائدة وقد وجد أن المدرسة الابتدائية تتركز حول التقدم الدراسي، بينما المدرسة الثانوية تتركز حول المركز الرياضي والتفوق الاجتماعي" (اسماعيل علي. 2007. 180)

أما عن الثقافة التنظيمية للمدرسة فقد أشار (والتر) إلى أن لكل مدرسة ثقافة خاصة بها يسودها نسق من القيم المعقدة التي تحكم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ومجموعة من السلوكيات الجماعية، كالعادات والقواعد والقوانين التي تعبر عن

أخلاقيات العمل في المدرسة، بينما أشار "بارث" بأنها "2002" نمط معقد من القواعد والمواقف والمعتقدات والقيم والطقوس والتقاليد التي تضرب بجذورها عميقا في صميم المدرسة".

وتعد من أهم المحددات الرئيسية لنجاح المدرسة أو فشلها حيث أن هناك ارتباطا بين نجاح المدرسة وتركيزها على القيم والمفاهيم التي تدفع أعضائها للالتزام والعمل الجاد، كما لها تأثيرا كبيرا على النجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلاب داخلها وأن التغيير الناجح ليس فقط في تغيير الهيكل التنظيمي ولمن الأهم تغيير الثقافة، وهذا ما أشار إليه ستيفن من أن الباحثين وجدوا ارتباطا قويا بين ثقافة المدرسة الجيدة وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وإنتاجهم ورضا العاملين" (خالدي. برو. 2017. 427. 428)

فثقافة المدرسة كل مركب من القيم والعادات والأنظمة كنظام المكافأة والعقاب والقوانين وقواعد السلوك العامة التي تسير وفقها المدرسة وينتهجها نظامها والتي تؤثر بدورها على العلاقات بين أطرافها ومردود المدرسة ككل وطبيعة مخرجاتها في جوانبهم المختلفة وهذا ما أثبتته بعض الدراسات التي تم الاطلاع عليها منها أخذت النماذج التالية:

5. نماذج من دراسات حول البيئة السوسيوثقافية للمدرسة

قليلة جدا الدراسات حول البيئة السوسيوثقافية للمدرسة إلا بعض الدراسات التي تناولت متغير من المتغيرات المكونة أما للبيئة الاجتماعية للمدرسة أو البيئة الثقافية بحيث تناولت أحد العناصر المشكلة لهما وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ الذين يعدون بمثابة مخرجات للعملية التربوية ومن هذه الدراسات يوجد:

1.5. الدراسة الأولى: (الهادي بخاري علي. 2009) تحت عنوان: " البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس بمحلية المتمة"، الذي طرح تساؤل رئيسي: - ما البيئة المدرسية وما دورها في التحصيل الدراسي؟

وقامت الدراسة على مجموعة من الفروض منها:

- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين المباني والتجهيزات المدرسية الجيدة والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين تأهيل المعلم والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين علاقة المعلم مع تلاميذ والتحصيل الدراسي.

- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين علاقة المعلم وزملائه التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

- هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين علاقة المعلم مع المجتمع المحلي والتحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس.

- هنالك علاقة ارتباطية بين الإدارة المدرسية الجيدة والزيادة في التحصيل الدراسي.

- هنالك علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل التعليمية الجيدة والتحصيل الدراسي لتلاميذ.

وليصّل الباحث إلى بعد التحقق من صحة الفرضيات ميدانيا توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- المباني المدرسية وشكلها والأثاثات وصيانتها والنواحي الجمالية من حدائق وتشجير والميادين الرياضية والمسرح والمكتبة والمسجد والمرافق الصحية أهمية كبرى في استقرار التلميذ داخل المدرسة والارتباط بها، مما يزيد من تحصيله الدراسي ومنه فهنالك علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين المباني المدرسية وتحصيل التلاميذ.

- إن الاهتمام بالمعلم وتأهيله اكمال نقص المعلمين في المدارس، وعلاقة المعلم الجيدة بتلاميذه وزملائه وأولياء الأمور والمجتمع المحلي ذي أهمية كبرى في استقرار المدرسة وحب التلاميذ لمعلميهم مما يزيد من التحصيل الدراسي لديهم ومنه توجد علاقة بين ذات دلالة احصائية موجبة بين تأهيل المعلم وعلاقته مع التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.

- هنالك علاقة ارتباطية بين تنوع أساليب التدريس لدى المعلمين والعلاقات التي تسود بين المعلمين فيما بينهم والتلاميذ والأولياء الأمور والمجتمع المحلي وزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

- الإدارة المدرسية الجيدة ذات أهمية كبرى في استقرار المدرسة وارتباط التلاميذ بها بإشاعة جو من الود في مجتمع أسرة المدرسة مع المعلمين والأولياء والمجتمع المحلي وخلق علاقات طيبة مما ينعكس ايجابا على تحصيل الدراسي للتلاميذ ومنه فيوجد علاقة ارتباطية بين الادارة المدرسية الجيدة وزيادة التحصيل لدى التلاميذ.

- هناك علاقة ارتباطية موجبة بين ممارسة النشاطات المدرسية وزيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، إذ تعد النشاطات المدرسية ذات أهمية كبرى في زيادة التحصيل فالمنهج الدراسي الموائم للمرحلة ورغبات المتعلم وحاجات المجتمع المحلي ومراعاة الفروق الفردية يسهل للمتعلم استيعاب مادته مما ينعكس ايجابا في تحصيله.

- تؤكد أهمية الوسائل التعليمية في اعدادها واستخدامها وعلاقتها بزيادة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ومنه فهنالك علاقة ارتباطية بين استخدام الوسائل الجيدة والتحصيل الدراسي للتلاميذ"

2.5. الدراسة الثانية: (رافد جبار عباس السعدي. 2017) تحت عنوان: " أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم

الابتدائي" بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية، محافظة بغداد.

وانطلقت الدراسة في مشكلتها البحثية من التساؤلات الآتية:

- هل توجد محاولات جادة من قبل المسؤولين في وزارة التربية العراقية باتجاه تشخيص أبرز مكونات البيئة المدرسية المحلية؟.

- ما مستوى توفير معايير الجودة الخاصة بالمدارس العاملة في البيئة المحلية؟.

- ما هي مكونات البيئة المدرسية الأكثر تأثير في جودة التعليم؟.

وقامت الدراسة على طرح الفرضيات الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين البيئة المدرسية وجودة التعليم.

- توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين البيئة المدرسية وجودة التعليم.

وقد توصلت الدراسة بعد عرض وتحليل البيانات إلى جملة من النتائج منها:

- الفرضية الأولى: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين البيئة المدرسية وجودة التعليم ".

- يوجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين البيئة المدرسية بشكل عام ومستوى جودة التعليم في المرحلة الابتدائية بمعنى:

إن زيادة الاهتمام بالبيئة المدرسة من شأنه ان ينعكس في ارتفاع مستوى جودة الخدمات التعليمية في المدارس الابتدائية.

- يوجد علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين البيئة المدرسية الداخلية ومستوى جودة التعليم في المرحلة الابتدائية وبعبارة أخرى فإن أية زيادة في مستوى الاهتمام بالبيئة المدرسية الداخلية للمدرسة سيؤدي إلى زيادة في مستوى جودة التعليم الابتدائي.

- هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين المكونات البشرية للبيئة المدرسية الداخلية ومستوى جودة التعليم الابتدائي بمعنى أن الاهتمام بالموارد البشري ستكون له نتائج جيدة على التعليم الابتدائي.

- هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين الاهتمام بالطالب ومستوى جودة التعليم الابتدائي، أي أن الاهتمام بالطالب ماديا ونفسيا سيكون مجديا جدا في رفع مستوى جودة التعليم الابتدائي.

- هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس ومستوى جودة التعليم الابتدائي، الأمر الذي يؤشر إلى أن الاهتمام بحاجات ورغبات أعضاء هيئة التدريس في المدارس الابتدائية سيؤدي إلى زيادة مستوى جودة التعليم بهذه المدارس.

- هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين الادارة المدرسية ومستوى جودة التعليم الابتدائي، بمعنى أن الادارة المدرسية السليمة والناجحة تساهم في زيادة مستوى جودة التعليم بهذه المدارس.
- هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين المكونات الانشائية للبيئة المدرسية من بنايات وأثاث وغيرها ومستوى جودة التعليم الابتدائي بمعنى أن الاهتمام بالبيئة المادية للمدارس الابتدائية سيزيد من مستوى جودة التعليم الابتدائي.
- هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين البيئة الخارجية للمدرسة ومستوى جودة التعليم الابتدائي مما يؤثر إلى أن الاهتمام بالبيئة الخارجية الخاصة بالمدارس سيساهم في الارتقاء بمستوى جودة التعليم الابتدائي.
- هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين توطيد علاقة المدرسة مع الأسرة ومستوى جودة التعليم الابتدائي، بمعنى أن اهتمام الادارة المدرسية بالعلاقة مع أسر الطلبة سيزيد من مستوى جودة التعليم الابتدائي.
- هناك علاقة ارتباط طردية ذات دلالة معنوية بين علاقة الأسرة بالتلميذ ومستوى جودة التعليم الابتدائي، فإن اهتمام الأسر بأبنائها سيزيد من مستوى جودة التعليم الابتدائي.

الفرضية الثانية: "توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين البيئة المدرسية وجودة التعليم".

- من خلال قياس معنوية التأثير تبين أن البيئة المدرسية الداخلية والخارجية منفردة أو مجتمعة بأبعادها (المكونات البشرية، الانشائية، الطالب، الادارة المدرسية، الأسرة والمدرسة، الطالب والأسرة) ذات تأثير معنوي وذلك مما تحدته من تغيير في مستوى جودة التعليم في المدارس الابتدائية، وختم الباحث عمله باستنتاجات لأهم ما توصل إليه من نتائج وتوصيات مهمة خرج منها من بحثه.

3.5. الدراسة الثالثة: (لوفارس عبد الرحمان. 2018) جاءت تحت عنوان: "البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية" دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية أدرار.

انطلقت الدراسة في مشكلتها البحثية من تساؤل رئيسي مفاده:

- هل للبيئة الثقافية تأثير على تطبيق ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية؟ وطرحت الدراسة مجموعة من الفرضيات الآتية:

- للبيئة الثقافية تأثير على تطبيق ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية تتفرع عنه مجموعة من الفرضيات الثانوية هي:

- نتوقع ملاءمة ثقافة المحيط والثقافة التنظيمية للمدرسة لتطبيق ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.

- نتوقع توفر متطلبات تطبيق ثقافة الجودة وقيمتها في المؤسسات التعليمية.
 - للمؤسسات التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بيئة ثقافية ملائمة لتطبيق ثقافة الجودة الشاملة.
 - لثقافة المحيط والثقافة التنظيمية للمدرسة تأثير على تطبيق ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.
 - هناك فروق دالة احصائيا بين أفراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الجنس في تصورهم لـ:
 - درجة ملاءمة ثقافة المحيط والثقافة التنظيمية للمدرسة لتطبيق ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.
 - درجة توفر متطلبات تطبيق ثقافة الجودة الشاملة وقيمتها في المؤسسات التعليمية.
 - للمتغيرات الشخصية (المستوى التعليمي، الوظيفة، الاقدمية في العمل التربوي والمرحلة التعليمية) تأثير في:
 - درجة ملاءمة ثقافة المحيط والثقافة التنظيمية للمدرسة لتطبيق ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.
 - درجة توفر قيم ثقافة الجودة ومتطلبات تطبيقها في المؤسسات التعليمية.
- وبعد عرض وتحليل البيانات خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

1- درجة ملاءمة ثقافة المحيط لتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية:

إن متغير ثقافة المحيط يحتوي على أربعة أبعاد أساسية: (القيم المتعلقة بالعمل، القيم المتعلقة بأولياء التلاميذ، القيم المتعلقة بالتلاميذ، والقيم المتعلقة بالمجتمع المحلي).

- **بالنسبة للقيم المتعلقة بالعمل:** فإن هناك مظاهر سلوكية تعبر عن قيم ايجابية مساعدة على تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية وهي: التزام العاملين بقضاء ساعات العمل في المدرسة وتجنبهم التغيب والتأخر وافتخارهم للعمل بقطاع التربية يدل على توفر صفتي الانضباط والمواظبة لدى العاملين في المؤسسات التعليمية ، كما أن هناك مظاهر سلوكية تعبر عن قيم سلبية لا تساعد على تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية نتيجة عدم تشبع العاملين بها وفي مقدمتها: قيمة احترام الوقت ضعيفة جدا.

- **بالنسبة للقيم المتعلقة بأولياء التلاميذ:** إن المظاهر السلوكية المعبرة عنها قد عبرت متوسطاتها الحسايبية إنها تلائم تطبيق ثقافة الجودة بدرجة ضعيفة جدا، يعني أنها قيم سلبية لا تسهم في تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية مما يفسر أن القيم التي يحملها أولياء التلاميذ والمتمثلة في نظرهم للمدرسة وهي نظرة سلبية نتج عنها ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة، فهم قليلو التردد على المدرسة حسب أبنائهم للإطلاع على تحصيلهم الدراسي إلا من استدعاء

الإدارة وخاصة الأولياء في المناطق النائية لا يزورونها إلا في بداية الموسم الدراسي، ويدل هذا على نقص الوعي بأهمية المدرسة لدى الأولياء في تطلعاتهم وطموحات أبنائهم مما يجعل المدرسة تتحمل العبء الثقيل في تلبية متطلبات المجتمع وتوقعاته.

– أما بالنسبة للقيم المتعلقة بالتلاميذ: فإن المظاهر السلوكية المتعلقة بهذا الجانب تعبر كلها عن قيم إيجابية ، نجدوا أن التلاميذ المدارس محل الدراسة متشبعون بقيم النجاح والتفوق وحب المدرسة والتعاون مع الزملاء، من خلال ادراكهم لأهمية العلم في مساعدته على النجاح في الحياة، اهتمامهم بالتعاون مع بعضهم البعض في الدراسة واعتقادهم بأن النجاح يحقق المكانة الاجتماعية وإدراكهم بأن مستقبلهم المهني مرهون بنجاحهم وهي قيم إيجابية مساعدة على تطبيق ثقافة الجودة في الجانب المتعلق بالتلاميذ، وذلك يرجع إلى التكوين الديني فأغلبهم من التلاميذ في المدارس القرآنية والزوايا.

– أما بالنسبة للقيم المتعلقة بالمجتمع المحلي: إن القيم المتعلقة بالمجتمع المحلي وثقافة المحيط تلائم تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية بدرجة متوسطة يؤكد العالم **دوماي** أن المدرسة تستمد فعاليتها من خلال الأخذ بعين الاعتبار النسيج الثقافي المتمثل في العادات والتقاليد والمعتقدات التي يحملها جميع المنتسبين للمدرسة من تلاميذ، أساتذة، إداريين، باعتبارهم في مجتمع محلي محيط بالمدرسة، وركز على وجوب تعزيز مناخ التعليم الإيجابي لدى التلاميذ وإعطاء الأهمية البالغة للحوافز المادية والمعنوية للمعلمين.

ثانيا: درجة ملائمة الثقافة التنظيمية لتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية: تعتبر الدراسات أن الثقافة التنظيمية ما هي إلا امتداد لثقافة المحيط، على اعتبار أن العاملين في المؤسسات التعليمية متشبعون بثقافة المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، ومنه يمكن القول أن المدرسة بكل مستوياتها (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بحاجة إلى ثقافة تنظيمية إيجابية تعزز السلوك الثقافي الفعال، والذي بدوره يساهم في إحداث تغيير على مستوى القيم الثقافية التي يحملها العاملون والتلاميذ في المدرسة وتوفير بيئة ثقافية مناسبة للوصول إلى جودة مخرجات العملية التعليمية وتحقيق رضا الأولياء والمجتمع المحلي.

ومنه اسفرت النتائج على أن درجة ملائمة ثقافة المحيط والثقافة التنظيمية لتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية بدرجة متوسطة ومنه تحققت الفرضية.

الفرضية الثانية: نتوقع توفر متطلبات تطبيق ثقافة الجودة وقيمها في المؤسسات التعليمية.

والتي تتوفر على فرعين تقاس من خلاهما:

أولاً: درجة توفر متطلبات تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية: لقد توصلت النتائج إلى أن متطلبات توفير متطلبات تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية كالعامل الجماعي والتعاوني بعيداً عن المركزية في اتخاذ القرارات، التعرف على احتياجات التلاميذ والعاملون والمجتمع المحلي، نظام معلومات لحل المشاكل، تحديث الهياكل التربوية، تبنى أساليب تقييم متطورة، وغيرها تتوفر بدرجة متوسطة.

ثانياً: درجة توفر قيم ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية: لقد توصلت النتائج إلى أن المؤسسات التربوية تطبق قيم ثقافة الجودة (القيم المتعلقة بالجودة، النمو والنجاح، الأمان، الاتصال) بدرجة متوسطة.

الفرضية الثالثة: للمؤسسات التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) بيئة ثقافية ملائمة لتطبيق ثقافة الجودة الشاملة .

إن ثقافة المحيط الأكثر ملاءمة لتطبيق ثقافة الجودة هي ثقافة المحيط الخاصة بمؤسسات التعليم الابتدائي، تليها مؤسسات التعليم المتوسط ومؤسسات التعليم الثانوي وذلك لأن الأولياء أكثر تردد على المدرسة الابتدائية محل تدرس أبنائهم نظراً لكونهم في سن يحتاج للمرافقة والمتابعة المستمرة بخلاف بقية المراحل، فهم يسعون إلى الاتصال المباشر مع المعلمين والمدرّاء للاستفسار عن تحصيل أبنائهم وخاصة مع ظاهرة اختطاف الأطفال.

الفرضية الرابعة: لثقافة المحيط والثقافة التنظيمية للمدرسة تأثير على تطبيق ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.

لقد بينت النتائج الدراسة أن هناك تأثيراً معنوياً لثقافة المحيط والثقافة التنظيمية على درجة توفر قيم ثقافة الجودة ومتطلبات تطبيقها في المؤسسات التعليمية من خلال:

- لثقافة المحيط تأثير على درجة توفر قيم ثقافة الجودة ومتطلبات تطبيقها في المؤسسات التعليمية: لقد تم التوصل إلى أن هناك تأثير معنوي لثقافة المحيط بكامل أبعاده على الفرعية درجة توفر قيم ثقافة الجودة ومتطلبات تطبيقها في المؤسسات التعليمية وبعد تطبيق معامل الانحدار المتعدد التدريجي تم التوصل إلى أن الأبعاد الفرعية مؤثرة فعلاً على ثقافة الجودة ومتطلبات تطبيقها في المؤسسات هم البعد المتعلق بقيم العامل وقيم المجتمع المحلي، فإن سلوك العامل في المدرسة تحكمه القيم الثقافية السائدة في المجتمع باعتباره فرداً في المجتمع المحيط بالمدرسة، أما بالنسبة لقيم المجتمع المحلي فنجد أنه يؤثر عن طريق قيم التواصل والتعاون والمشاركة.

- للثقافة التنظيمية تأثير على درجة توفر قيم ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية: لقد بينت نتائج الدراسة أن هناك تأثيراً معنوياً للثقافة التنظيمية على درجة توفر قيم ثقافة الجودة ومتطلبات تطبيقها ومنه فإن الفرضية الرابعة قد تحققت.

الفرضية الخامسة: هناك فروق دالة احصائيا بين افراد عينة الدراسة يعزى لمتغير الجنس في تصورهم لـ:

- درجة ملاءمة ثقافة المحيط والثقافة التنظيمية للمدرسة لتطبيق ثقافة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية.

- درجة توفر متطلبات تطبيق ثقافة الجودة الشاملة وقيمها في المؤسسات التعليمية.

انطلاقا من نتائج اختبار لعينتين مستقلتين توصل إلى أنه لا يوجد فروق دالة احصائيا بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس في تصورهم لدرجة ملاءمة ثقافة المحيط بكامل أبعاد فروعته والثقافة التنظيمية لتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية، وكذلك في تصورهم لدرجة توفر متطلبات ثقافة الجودة وقيمها وذلك لأن كلا الجنسين من المجتمع المحيط للمدرسة ينتميان إلى نفس القيم الثقافية متشبعان بنفس قيم العمل المكونة للثقافة التنظيمية للمدرسة.

من خلال ما تم عرضه من عناصر تحليلية للبيئة المدرسية وما تتضمنه من أبعاد داخلية وخارجية تتشكل بمجموعة من المكونات الأساسية منها ما هو مادي كالمبنى المدرسي وأهم العناصر الداخلة في تركيبه من حجرات ومرافق وغيرها وطبيعة الموقع ومواصفاته التي يجب أن تتوفر فيه ومنها ما هو غير مادي والذي يضم العناصر البشرية الفاعلة كالمجتمع المدرسي من أساتذة وتلاميذ وإداريين هذا البعد البشري والعلاقات الاجتماعية والروابط التي تنشأ بينهم وتتم وفق اعتبارات معينة وهذا يمثل البعد الاجتماعي وطبيعة النظام الذي تسير وفقه المدرسة وتنظم فيه من خلال ثقافة تنظيمية تتميز بخصائص معينة تقوم على قيم وعادات وتقاليد فهي تحدد النظام العام وتضبط السلوك وتضع كل في مكانه من خلال ما يوكل له من أدوار ويشغله من مراكز ويتمتع بع من مكانات وهذا يشكل البعد الثقافي للمدرسة، ومنه تتشكل البيئة الاجتماعية والثقافية للمدرسة والتي هي مزيج متداخل من عوامل تتفاعل فيما بينها بحيث لا يمكن فصل ما هو ثقافي عن ما هو اجتماعي كل مركب يؤثر ويؤثر على بعضه البعض، كالعلاقات الاجتماعية وثقافة المدرسة ونظامها وعاداتها وهي تعد الاطر الرئيسية المؤسسة للبيئة السوسيوثقافية للمدرسة والتي يصعب تحديد مفهوم لها نظرا لأنه لا يوجد تعريفات ودراسات كافية حولها إلا قليل جدا، كذلك التي تتناول أحد عناصرها الفرعية ومكوناتها وعلاقتها أو تأثيرها على تحصيل الدراسي للتلاميذ وتحديد كفاءة المدرسة والتي توصلت أن لبيئة المدرسة وثقافتها التنظيمية وعلاقتها تأثير على تحصيل التلاميذ إما ايجابا كزيادة وتحقيق نتائج جيدة أو سلبا تؤدي إلى نتائج ضعيفة وتراجع مردود المدرسة ودرائه كما وضحته نماذج الدراسات التي تم عرضها لبعض الباحثين، ونظرا لأهمية هذا الموضوع لا بد من تركيز الباحثين في مجال سوسيولوجيا المدرسة انظارهم على دراسته بشكل معمق والعمل على تحديد وضبط تعريف للبيئة الاجتماعية والبيئة الثقافية للمدرسة حتى يمكن الخروج بتعريف واضح ودقيق لمفهوم البيئة السوسيوثقافية للمدرسة ككل، ففهم ودراسة البيئة السوسيوثقافية الداخلية للمدرسة وتبيان تأثيرها يمكن قياس مخرجاتها بشكل جيد كما يتم أيضا التوجه إلى تحليل البيئة السوسيوثقافية المحيطة بالمدرسة الخارجية التي يشكلها المجتمع المحلي بثقافته ومؤسساته وأبنيته وأنظمتها وعلاقتها بالمدرسة ليس منعزلة عن مجتمعها المحيط فهو أيضا يؤثر على أدائها ويساهم في صناعة مخرجاتها وتحديد طبيعة مدخلاتها.

الكتب:

1. احسان مُجد الحسن. (1999). موسوعة علم الاجتماع، ط1، الدار العربية للموسوعات بيروت، لبنان.
2. دليل البيئة المدرسية (2014). اعداد وزارة التربية والتعليم العالي وسلطة المياه الفلسطينية، شركة الموارد لتطوير القدرات حريزان.
3. رجاء وحيد دويدري. (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دمشق، دار الفكر العربي، سوريا.
4. سعيد اسماعيل علي. (2007). "أصول التربية العامة"، ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
5. سليمة قاسي. (2022). " المدرسة مقارنة سيكو-سوسولوجية"، ط1، الفا للوثائق للنشر والتوزيع، الأردن،
6. سميرة أحمد السيد. (1993). "علم اجتماع التربية"، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة/ مصر.
7. عبد الرزاق بن حمود الزهراني. (دس). البيئة والتغيرات الاجتماعية (نظرات في التأثير المتبادل بين البيئة والمجتمع عبر العصور)، ط1. مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان.
8. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب.(). علم الاجتماع المدرسي. "بنوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعي".
9. مصطفى محسن. (دس). "في المسألة التربوية نحو منظور سوسولوجي". المركز الثقافي العربي. المغرب.

مقالات:

10. تأثير البيئة المدرسية على شخصية الطالب وأدائه الأكاديمي". (2017/03/26). مقال منشور في الموقع: <https://m.al-sharq.com/article> على الساعة 7:12
11. الحواس خالدي، برو مُجد. (2017). "علاقة الثقافة التنظيمية بفعالية الادارة المدرسية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، المسيلة، -ديسمبر.
12. عبد الحميد عشوي، نعيمة طايبي، زقعار فتحي. (2019). " متطلبات السلامة في المباني المدرسية وعلاقتها بالحوادث المدرسية" - دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة لجنوب شرق ولاية المدية- حوليات جامعة الجزائر 1، العدد 33- الجزء الثالث/سبتمبر.

13. مُجَدُّ مُجَدُّ نور أحمد الطيب. (2010). "دور البيئة المدرسية في تعزيز السعادة النفسية لدى الطلاب المرحلة الثانوية" (دراسة ميدانية بمدارس محلية الخرطوم)، مجلة العلوم النفسية والتربوية .

الأنطروحات والرسائل الجامعية:

14. الهادي بخاري علي. (2009). البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس بمحلية المتمة. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية. جامعة شندي.

15. رافد جبار عباس السعدي. (2017). "أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي" بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير.

16. لوفارس عبد الرحمان. (2018). "البيئة الثقافية وعلاقتها بتطبيق ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية" دراسة ميدانية بالمؤسسات التعليمية بولاية أدرار. بحث مكمل للحصول على شهادة دكتوراه علوم في علم النفس تنظيم وعمل، جامعة وهران2.